عما يؤول الى الاخرة ناسين لقاء الله م روى الترمذي انه
صلى الله عليه وسلم قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله
فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وان ابعد
الناس من الله القلب القاسي ش فواجب على كل مكلف
ان يحذر مما ذكر في الحديث اشد الحذر لكونه مبعدا من رحمة الله
فعلامة الذي لا يحذر منه ان يكون شديد الغلاظة على الناس
باحكامه الجائرة وليست عنده رحمة على خلق الله م روى
احمد والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يرحم الناس
لا يرحمه الله ش فعلى قدر غلاظة قلبه وعمله فيهم بالجبروت
تنزل عليه لعنات الله فيقفل الله على قلبه حتى لا يفقه
الحق ولا يرحم به من استرحمه لله م قال تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة
ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا ش اي ثقلا فلا يسمع موعظة
من عالم صالح لله بل يتأذى بموعظته حتى يكاد يسطو به
ويسفه من يلده تكبرا واستنكافا عن قبول ما قاله في الله
فطوبى للغرباء الصابرين على اذية اهل زمانهم الحاكمين
بالطاغوت على رعيتهم الأصبين فيه وعبد الله فانهم لا بد
ان يبتلوا منهم اشد الابتلاء وهم صابرون على ما فتنوا
به منهم الى ان يفرج لهم الله م قال تعالى الم احسب الناس ان
يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من
قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ش فسنة الله

جاريه

باب في ذكر فتنة القلب وفي ذكر كشف عماه

جاريه فيمن تاخر كما جرت فيمن تقدم ولا تبديل لسنة الله حيثما
قال تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون ش فمن
صبر على ابتلاء الله الجاري على يد الجبارين كانت له العاقبة
الحسنى من الله فلا بد ان يعلو عليهم بالحق ولو بعد حين
وتصير الدولة له ولاتباعه كرامة لهم من الله اما من لم يصبر
على ابتلاء الله من الجبارين حتى تسخط القضاء لم يكن
له الا الخسران المبين من الله قال تعالى ومن الناس من يقول
امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله
ش فهو بمنزلة من قال الله فيه ومن الناس من يعبد الله على
حرف الايه فمن لا صبر له على التمسك في دينه فتنة الحمونة
لا فرج له من الله بل رجوعه اقرب ~~على التمسك~~ من التثبت عليه
لضعفه والنظارة المظهر به في خلق الله فان الصبر
من الايمان في الدين بمنزلة الراس من الجسد وبمنزلة روحه
التي اذا نزعت منه مات وعفن وسمي جيفه مبغوضة في الله
فمن لا صبر له لا ايمان له ولا يشم روائح الايمان ولا
يذوق طعمه الذي هو الاحسان والعرفان بالله فمتى صار
جيفة كان عنيا بايماما مؤذيا للناس بفحش قوله وعمله لا
يرعوي الى شيء من كتاب الله اما الصابر على التمسك في دينه
اذا اوذي لم يؤذ ولم يسع الا بالصلاح ما استطاع والصلح
بين من فتنتهم العداوة والبغضاء حتى اصبحوا امتر ضين عن

هذا ان قاموا له قاتلين وقاتلوا اعداء الله اما اذا خافوا سطوة الجبارين كما خافها قوم موسى عليه السلام من لما قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين حتى لم يكن لهم الا الخذلان من الله فقد جرت عادة الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)